ولو اردنا التدليل بمثال حسي قريب، لقلنا ها هي برجوازيتنا الفلسطينية تلقي جانبا راية الكفاح ضد العدو القومي الاسرائيلي والامبريالي، فيما القوى الاجتماعية التي تمثل الجماهير الشعبية تواصل حمل الرايات.

والقوى السياسية في العادة هي لسان حال الطبقات الاجتماعية، فللاحتكارات أحزابها، وللبرجوازية القومية أحزابها وللبرجوازية الصغيرة أحزابها، وللعمال والمثقفين والفلاحين أحزابهم...

وهذا حال الافراد اذ لا يوجد انسان قط خارج التكوين الطبقي، وبالتالي فاما ان يحمل فكرا ويمارس سياسة يخدمان وجوده الاجتماعي، واما ان ينسلخ عن انتمائه الطبقي وينحاز لفكر وطبقات اخرى.

والعلاقات التي تنشأ بين الناس في غمرة العملية الاقتصادية تدعى العلاقات الانتاجية، بينما قوى الانتاج تتكون من الانسان بمهاراته والالة معا، وهذين الشقين، اي علاقات الانتاج وقوى الانتاج يشكلان معا أسلوب الانتاج.. وهنا لا أعتزم الاستفاضة اذ ان الامر يستحق ان نكرس له مداخلة منفصلة.

وعلاقات الانتاج، اما ان تكون علاقات استغلالية أو انسانية غير استغلالية، وتكون علاقات استغلالية حينما تمتلك طبقة وسائل الانتاج بينما الشغيلة الذين يعملون لديها لا يملكون سوى قوة عملهم التي يبيعونها لقاء أجر، بينما الذي ينتجونه يعود للطبقة المالكة... وبطبيعة الحال ان المنتوج يحقق ربحية، أو فائض تستأثر به الطبقة المالكة هو من انتاج الشغيلة ذاتهم، وهذا هو الاستغلال، لذا يطلق على علاقات الانتاج في المجتمع الرقي والاقطاعي والرأسمالي علاقات انتاج استغلالية بأشكال مختلفة، مرة عبودية ومرة ريع عقاري ومرة فائض قيمة او قيمة زائدة ...وسوف **يخصص الحديث هنا لقانون فائض القيمة بوصفه القانون الاساسي في الرأسمالية**، سيما وان المجتمع الرقي كما المجتمع الاقطاعي قد تجاوزهما التاريخ عموما..

وهذا القانون اكتشفه *ماركس* وعلله علميا وبنى عليه استخلاصاته النظرية عن الصراع الطبقي، وأرقى اشكاله الثورة السياسية الاجتماعية التي تطيح بالرأسمالية، بل ولقد تحقق كل ذلك عمليا في غير بلد.. اي ان المسألة ليست مجرد ثرثرة أو افتعالا أو لعبة عبقرية.